

الولايات المتحدة والصراع العربي – الإسرائيلي عند تسلم إيزنهاور السلطة 1953 في الوثائق الدبلوماسية العراقية

المدرس الدكتور

فليح حسن علي

قسم التاريخ – كلية الآداب /جامعة الكوفة

الولايات المتحدة والصراع العربي-الإسرائيلي

عند تسلم إيزنهاور السلطة 1953

في الوثائق الدبلوماسية العراقية

المدرس الدكتور

فليح حسن علي

قسم التاريخ - كلية الآداب/جامعة الكوفة

m-

تعد فترة إيزنهاور من الفترات المميزة بالنسبة للصراع العربي - الإسرائيلي عامة والقضية الفلسطينية بخاصة ، فقد رافقت وصوله الى البيت الابيض امساك جمال عبد الناصر بزمام السلطة في مصر ، ووصول الحسين بن طلال الى عرش الاردن هذا على الساحة العربية. واما على الساحة الدولية فقد شهد عام 1953 موت الرئيس السوفيتي جوزيف ستالين ووصول خروشوف الى قمة السلطة في الاتحاد السوفيتي وكان معروفاً عنه بتشدده تجاه المعسكر الرأسمالي الذي تقوده الولايات المتحدة. كل ذلك رفعت بالرئيس إيزنهاور الى اتباع تكتيك تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي داعياً الى حل ذلك النزاع سلمياً وانصاف العرب حيث برزت قضية القدس على المسرح السياسي ، لمحاولة اسرائيل نقل وزارة الخارجية اليها كما قطع المساعدات الاقتصادية الامريكية عن اسرائيل

الولايات المتحدة والصراع العربي-الاسرائيلي.....م.د فليح حسن علي
مؤازرة لطلب قائده القوة الدولية بين الاردن واسرائيل فيما يتعلق بتغيير
مجر نهر الاردن.

ان تلك التوجهات للحكومة الامريكية انعكس على الساحة السياسية
الامريكية الداخلية من خلال المواجهة بين الجمعيات ذات التوجه السياسي
والغير حكومية للدفاع عن صقوق العرب او اسرائيل حسب توجه الجمعية
حصل بين جمعية اصدقاء الشرق الاوسط والجمعية الامريكية المسيحية
لفلسطين. كما ان الحكومة الاسرائيلية قد بذلت جهداً لاقتناع الرأي العام
الامريكي ، وتقديم الدعم لاسرائيل لانها الدولة الديمقراطية الوحيدة في
الشرق الاوسط والتي يريد العرب تدميرها سل كل ذلك دفعني لدراسة
التوجهات السياسة داخل الولايات المتحدة الامريكية عام 1953 على الصعيد
الرسمي والشعبي.

اعتمد البحث على الوثائق الدبلوماسية العراقية وهي التقارير التي
ارسلتها السفارة الملكية العراقية في واشنطن وبيروت وعمان ، وتعطينا
الصورة الدقيقة عن ذلك الصراع. وهذه الوثائق محفوظة بدار الكتب
والوثائق ببغداد وسترمز لها بـ د.ك.و وتركزت محاور البحث في ثلاثة
مباحث الاول: قضية تدويل القدس ورد الفعل الامريكي ، والثاني: مشكلة
نهر الاردن وموقف الحكومة الامريكية منها ، والثالث: انعكاس الصراع
العربي - الاسرائيلي على صعيد المجتمع الامريكي.

المبحث الأول

قضية تدويل القدس ورد الفعل الأمريكي

عندما تولى دوايت ايزنهاور (Dwight David Eisenhower)⁽¹⁾ رئاسة جمهورية الولايات المتحدة في 1/4/1953 ترددت بعض الاشاعات في السياسة العربية ورددتها بعض الصحف العربية ، بأن الادارة الامريكية الجديدة سوف تنتهج سياسة مغايرة لسياسة الرئيس ((هاري ترومان)⁽²⁾ فيما يخص النزاع العربي الاسرائيلي ، وانها تعمل على انصاف الحق العربي ، خاصة وان الامير فيصل بن عبدالعزيز وزير خارجية المملكة العربية السعودية قد اكد تلك الاشاعات اثناء زيارته للولايات المتحدة الامريكية في الثاني من اذار 1953، علاوة على مطالبة بعض اعضاء الكونكرس الامريكي في ضرورة اعادة ثقة العرب بالولايات المتحدة الامريكية⁽³⁾.

كان لهذه الاشاعات اثراً سلبياً على اليهود في داخل الولايات المتحدة والقيادة الاسرائيلية ، على الرغم ان هذه الاشاعات لم تتجاوز حدود الكلام والتصريحات ، لاسيما وان الاقبال على شراء اسهم القروض المقدمة الى اسرائيل اخذ في التنازل ، وتوقف بعض الشركات الامريكية من تنفيذ بعض الاتفاقيات المعقودة مع الوزارات الاسرائيلية ، وبخاصة العسكرية منها⁽⁴⁾.

كما نشر وزير الخارجية الامريكي جون فوستر دالس⁽⁵⁾ (John Foster Dulles) في حزيران 1953 تقريراً بين فيه وجهة نظر وزارة الخارجية الامريكية على ضرورة حل النزاع العربي - الإسرائيلي بالطرق السلمية وذلك عن طريق تطبيق قرارات هيئة الامم المتحدة ، واكد التقرير

الولايات المتحدة والصراع العربي-الاسرائيلي.....م.د فليح حسن علي
على قدسية مدينة القدس. اذ اشار التقرير (على الرغم من ان مطالب
الطوائف الدينية في العالم هي فوق المطالب السياسية لأيه دولة ...) (6).

هذا التغيير الظاهري في المزاج السياسي الامريكي دفع وزير
الخارجية الاسرائيلي شاريت الى زيارة الولايات المتحدة الامريكية في
اواخر شهر اذار 1953، للاتصال برجال السياسة الامريكية والتنسيق مع
اللوبي اليهودي هناك ، مستغلاً تجاهل الحكومات العربية بتوجهات الرئيس
ايزنهاور ، حيث لم تقم تلك الحكومات بأي مجهود سياسي للتقرب من
الادارة الامريكية الجديدة ، التي يدعو توجهها على الاقل الى الامل (7).

استطاع شاريت خلال الايام الثلاثة التي قضاها في الولايات المتحدة
من الاجتماع بالرئيس الامريكي ولمدة عشرين دقيقة اكد خلالها اهمية
اسرائيل لحفظ مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، ولا يمكن
التعويل على العرب في حفظ المصالح الامريكية ، حيث ان الاحزاب
الشيوعية اصبح لها نشاط كبير في طبقات المجتمع العربي المختلفة ، كما
زار وزير خارجية اسرائيل وزير الخارجية الامريكي جون فوستر دالس
(Dulles) ، ومساعدته لشؤون الشرق الاوسط بايورد لبيان طبيعة السياسة
الاسرائيلية لحل النزاع مع الدول العربية بشكل عام والقضية الفلسطينية
بشكل خاص ، كما اعطى صورة عن نشاط وزارة الخارجية الاسرائيلية
بهذا الخصوص. والتقى شاريت وزير الدفاع الامريكي ولسن ، ورئيس
هيئة اركان القوات المسلحة الامريكية الجنرال عمر يرا دلي ودار
النقاش حول تمتين العلاقات العسكرية بين الطرفين ، وبين شاريت اهمية
اسرائيل للخطط الحربية لامريكية فيما اذا نشبت حرب في منطقة الشرق

الولايات المتحدة والصراع العربي-الاسرائيلي.....م.د فليح حسن علي
الايوسط ، خاصة وبان الاتحاد السوفيتي يولي اهمية لهذه المنطقة. وطالب
الوزير الاسرائيلي المسؤولين الامريكين في وزارة الدفاع الامريكية مد
بلاده بالمساعدات العسكرية على ان تكون تلك المساعدات على شكل هبات
اسوة بالمنحة التي قرر الكونكرس الامريكي صرفها والبالغة 520 مليون
دولار لتركيا واليونان والتي اجاز صرف 10% منها لبعض دول الشرق
الايوسط ذات العلاقات المميزة مع الولايات المتحدة واسرائيل تستحق لتلك
المنحة لانها وقعت مع الولايات المتحدة اتفاقية الامن المتبادل عهد ترومان
التي اجازت لها شراء الاسلحة والحصول على المساعدات من الولايات
المتحدة⁽⁸⁾.

اما على المستوى الاعلامي فقد القي وزير خارجية اسرائيل
(شاريت) خطاباً في نادي الصحافة الامريكية حث فيه الولايات المتحدة عدم
تسليح العرب قبل عقد صلح مع اسرائيل ، وبعكس ذلك فهذا يعني محاربة
اسرائيل والقضاء على السلم في الشرق الاوسط ، وفسح المجال امام التدخل
الدولي ، وهو يشير بذلك بصورة غير مباشرة للاتحاد السوفيتي ، وبين في
خطابه شرط اسرائيل للصلح مع العرب والقاضي بأن (تقبل اسرائيل كما
هي ، دون تعديل في الحدود او تجاوز على سيادتها)⁽⁹⁾.

في شهر تموز 1953 طرحت الحكومة الاسرائيلية مسألة انتقال
وزارة الخارجية الاسرائيلية الى مدينة القدس التي تحتل اهمية خاصة في
الصراع العربي - الاسرائيلي كونها ذا اهمية للديانات السماوية الثلاث ،
وقد اقرت هيئة الامم المتحدة تدويل هذه المدينة باعتبارها منطقة دولية
وتدار شؤونها من قبل هيئة دولية تابعة للامم المتحدة⁽¹⁰⁾.

الولايات المتحدة والصراع العربي-الاسرائيلي.....م.د فليح حسن علي

ان تصرف الحكومة الاسرائيلية قد اثار حفيظة ممثلوا الدولة العربية في واشنطن ، وعقدوا اجتماعاً في 3 آب 1953 استقر فيه الرأي على مقابلة وزير الخارجية الامريكية ، تلك المقابلة التي تمت في الساعة الحادية عشرة من صباح الثلاثاء الرابع من آب مع وكيل وزير الخارجية الامريكي بيدل سمت وبحضور مستر جريتكمان معاون وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط وافريقيا واسيا ، وابلغ ممثلوا الدول العربية المسؤولين الامريكيين بأن موقف الولايات المتحدة من النزاع العربي - الاسرائيلي المنحاز كلياً الى جانب اسرائيل ، والمساعدات السياسية والاقتصادية والعسكرية والتي تربو على بليون دولار التي تقدمها الولايات المتحدة على حساب العرب هي وحدها سر بقاء اسرائيل في الوسط العربي ، فيما اكد وكيل وزير الخارجية الامريكي على صداقة الولايات المتحدة للعرب ، وابدى استنكاره لتصرف اسرائيل ، ولكنه اكد للممثلين العرب بأن الحكومة الامريكية لاتسيطر على سياسة اسرائيل الخارجية⁽¹¹⁾ ، وقال [ان الفرق بين لهجة السفير الاسرائيلي الذي يتكلم بلهجة ((الامر)) والممثلون العرب الذين يتكلمون بلهجة الصداقة والود ، مما اضطره الى ان يقول للسفير الاسرائيلي (ياحضرة السفير انك تتحدث عن الولايات المتحدة كأنها لم تقم تجاه اسرائيل الا بالاعمال العدائية)]⁽¹²⁾. وكانت مقابلة الممثلين العرب لمسؤولي وزارة الخارجية الامريكية دفعت السفير الاسرائيلي في واشنطن الى مقابلة وكيل وزير الخارجية الامريكي ، وبين له احقية اسرائيل في نقل وزارة خارجيتها الى القدس ، وعلى الولايات المتحدة ان تساند اسرائيل في تلك الخطوة.

الولايات المتحدة والصراع العربي-الاسرائيلي.....م.د فليح حسن علي

اصدر السفراء العرب في واشنطن بعد لقاء اب بيانا طالبوا فيه الولايات المتحدة على اتخاذ موقف محايد من ذلك الصراع وان تطبق قرارات هيئة الامم المتحدة الخاصة بالقدس كون الولايات المتحدة دولة عظمى في هذه المنظمة الدولية وكان لها دور في رسم خطوط تلك القرارات ، وابلغ السفراء العرب وزارة الخارجية الامريكية رفض العرب حكومات وشعوب عمل اسرائيل القاضي بنقل عاصمتها الى القدس. واذا ما حصلت اسرائيل على مساندة الغرب والولايات المتحدة في هذه الخطوة فإنه لا يكون هنالك سلام واستقرار في الشرق الاوسط ، محملين في الوقت نفسه الولايات المتحدة المسؤولية بما تقوم به اسرائيل سياسياً ، لانها تحظى بالدعم الامريكي الاقتصادي والسياسي والادبي لاسيما وان اسرائيل رفضت التدويل منذ البداية ، ولم تقم الولايات المتحدة بأي فعل تجاهها⁽¹³⁾.

انكرت اسرائيل ما جاء ببيان السفراء العرب واكدت سفارتها في واشنطن في معرض ردها على البيان ، بأن الحكومة الاسرائيلية قد وافقت على قرارات هيئة الامم المتحدة سنة 1947 لوضع نظام خاص لمدينة القدس غير ان معارضة الدول العربية حالت دون تنفيذ تلك الفكرة ، والجيش العربي هي المسؤولة عن تخريب معالم المدينة المقدسة خلال حرب 1948. علاوة على معارضة العرب صيانة الامكان المخربة مما اجبر الامم المتحدة على تخلي عن فكرة التدويل ، على الرغم من ان الاردن وهي الدولة الوحيدة التي لها مصالح في القدس عارضت الدول العربية ، وبالتالي اضطرت الولايات المتحدة الى التخلي عن مشروع التدويل ومعارضته سنة 1948 و 1950 عند طرحت الفكرة ثانية في الامم

الولايات المتحدة والصراع العربي-الاسرائيلي.....م.د فليح حسن علي
المتحدة. فضلاً عن ذلك فقد خاطب السفير الاسرائيلي في واشنطن الرئيس
الامريكي ايزنهاور وحكومته بأن الولايات حاولت ايجاد نوع من السيطرة
الدولية على الاماكن المقدسة التي لاتتعارض مع سيادة اسرائيل والاردن الا
انها لم تفعل ، وان مسألة انتقال وزارة الخارجية الاسرائيلية لايتعارض مع
توجه الولايات المتحدة لانها ضمن المنطقة التي اقرها تقسيم هيئة الامم
المتحدة لعام 1947 لحل النزاع العربي - اليهودي⁽¹⁴⁾. ويلاحظ ان اسرائيل
تميز بين منطقة القدس ، والاماكن المقدسة ، فأنها تريد تدويل الاماكن
المقدسة لكن العرب الذين يطالبون بتدويل منطقة القدس.

واسرائيل تعتقد ان الدول العربية لن تتجاوز حد الاحتجاج على
مسألة نقل وزارة الخارجية ، وان لها من القوة العسكرية والمادية ما
تستطيع ان تعتمد عليه اذا ما اريد مقاومتها بالقوة ، ووجهة النظر هذه كان
يعتقد بصحتها الكثير من الدول الغربية والامريكيين ، من ان العرب غير
جادين في مقاومة توجهات اسرائيل وتحديها لقرارات هيئة الامم المتحدة ،
وتدويل القدس امر غير عملي ، لان الدولتين صاحبتى العلاقة (الاردن
واسرائيل) ترفضان التدويل ، والامم المتحدة لايمكنها فرضه بالقوة ، لاسيما
وأن الدول التي ايدت التدويل في بداية الامر بدأت تتخلى عن المشروع مثل
دول امريكا اللاتينية بفضل الدبلوماسية الاسرائيلية وضغط الحركة
الصهيونية على حكومات هذه الدول⁽¹⁵⁾.

وزارة الخارجية الامريكية اعلنت رفضها لفكرة اسرائيل الخاصة
بتدويل الاماكن المقدسة ، واكدت ان التدويل يشمل منطقة القدس ، والسفارة
الامريكية لم تنقل الى القدس ، وصرح ناطق بأسم الخارجية الامريكية في

الولايات المتحدة والصراع العربي-الاسرائيلي.....م.د فليح حسن علي
الخامس من آب 1953 [يأسف لهذا العمل وان وزارة الخارجية الامريكية
نصحت اسرائيل مرتين بعدم الاقدام على هذا العمل ...] ⁽¹⁶⁾. ولكن بعض
الصحف الامريكية قد اشارت الى ان وزير خارجية اسرائيل شاريت قد
عرض الامر على وزير الخارجية الامريكي (دالس) اثناء زيارة لواشنطن
وكان دالس اعجب به [كمحام ولكن يحكم له كقاض. وان اسرائيل لم تعد
على هذا العمل اذا لم توافق على الولايات المتحدة ، وسفارات الولايات
المتحدة وبريطانيا وفرنسا لم تستمر طويلاً في تل ابيب] ⁽¹⁷⁾.

وفي تقيم عام لمسألة نقل وزارة الخارجية الاسرائيلية الى القدس ،
اكّد القائم بأعمال السفارة العراقية في واشنطن ، بأن بعض المسؤولين في
وزارة الخارجية الامريكية وممثلي الدولة الاجنبية في واشنطن ، يعتقدون
بأن استنكار العرب للاجراءات الاسرائيلية لايتعدى حد الاستنكار ، إرضاءً
للرأي العام العربي وممارسة الدعاية ضد اسرائيل بأنها خرقت قرارات
هيئة الامم المتحدة ، وامن الشرق الاوسط لاخطر عليه. والدبلوماسية
الاسرائيلية كانت تدعو لتدويل الاماكن المقدسة وحدها ، لان تدويل منطقة
القدس مشروع فاشل ولايمكن تحقيقه كونها ان المنطقة من الناحية العملية
تحت سيطرة اليهود ، والحكومة الاسرائيلية ترفض تدويل القدس كمنطقة.
اما فيما يخص موقف الدول التي تتظاهر بمعارضة نقل وزارة الخارجية
الاسرائيلية في مقدمة الدول التي تؤيد القرار الاسرائيلي لاسيما الولايات
المتحدة وبريطانيا وفرنسا وان لم تقل ذلك علنياً. ولذلك اكّد القائم باعمال
السفارة العراقية في واشنطن ، اذ لم يتخذ العرب خطوات رادعة ضد
اسرائيل تثبت للعالم ان العرب جادين في مقاومة سياسة تهويد القدس ،

الولايات المتحدة والصراع العربي-الاسرائيلي.....م.د فليح حسن علي
فأمن الشرق الاوسط مهدد ، والمسألة ليست مسألة دعاية ، ومن الخطوات
الواجب اتخاذها عقد مجلس الجامعة العربية في القدس والضغط الدبلوماسي
على الدول التي ايدت التدويل للوقوف في وجه السياسة الاسرائيلية ،
وارسال قوات عسكرية الى مدينة القدس لردع اسرائيل اذا ما فكرت في
الاعتداء على الاردن⁽¹⁸⁾. ويلاحظ من سير الاحداث فأن الحكومات العربية
لم تتخذ اية خطوة من هذه الخطوات المقترحة ، واعتمدت لهجة التهديد
الغير مدعوم بأي اجراء عسكري او سياسي او اقتصادي ضد الدول التي
تساير السياسة الاسرائيلية ، فالعالم العربي يسوده عدم الاستقرار السياسي
بسبب الانقلابات العسكرية من جهة والصراع على اكثر من صعيد على
المستوى الخارجي كالصراع البريطاني المصري ، والسوري التركي
والعراقي الكويتي ...الخ.

وقد اشار بعض الدبلوماسيين المعتمدين لدى هيئة الامم المتحدة على
الدول العربية نقل العاصمة الاردنية الى القدس ، وعقد صلح بين الاردن
واسرائيل ، وقيام اتحاد فدرالي بينهما ، او اقامة اتحاد كامل على غرار
اتحاد النمسا والمجر⁽¹⁹⁾ لان اسرائيل مستمرة في انتهاج سياسة الامر الواقع
وتحقيق ماتصبو اليه بأعتبارها القوة الوحيدة في الشرق الاوسط ، خاصة
وان العرب غير قادرين على مقاومتها⁽²⁰⁾.

المبحث الثاني

مشكلة نهر الاردن وموقف الحكومة الامريكية منها

كانت الاردن قد تعرضت لعدة اعتداءات اسرائيلية خلال عام 1953 وقدم المندوبون العرب في هيئة الامم المتحدة شكوى في مجلس الامن الدولي ضد اسرائيل في منتصف تشرين الاول عام 1953 بشأن الاعتداءات الاسرائيلية على الاردن وضرورة اتخاذ موقف دولي ضدها بأعتبارها دولة معتدية.

وفي هذا السياق التقى وزير خارجية العراق عبدالله في بكر 1953/10/21 مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى وشمالى افريقيا وجنوب اسيا المستر بايورد ، لبحث موضوع الشكوى المقدمة الى مجلس الامن بشأن الاعتداء على الاردن ومحاولة اسرائيل تغيير مجرى نهر الاردن ، ودفع تعويضات للاردنيين الذين طردوا من اقراهم. غير ان بايورد عبر عن اعتقاده بأن الامم المتحدة لاتستطيع فرض عقوبات على اسرائيل. لان ذلك يزيد في تعقيد المشكلة وليس حلها. اما فيما يخص موقف الحكومة الامريكية من ذلك الموضوع فقد اشار بايورد الى موقف الولايات المتحدة القاضي بوقف المساعدات الاقتصادية لاسرائيل محاولة منها للضغط على الحكومة الاسرائيلية لايوقف مسألة تغيير مجرى نهر الاردن على الرغم من الضغوط التي يمارسها اليهود على حكومة الرئيس ايزنهاور ، الى درجة ان الرئيس الامريكي بدأ يحس بأن حزبه سوف يفقد الاكثريّة في الكونكرس في الانتخابات المقبلة⁽²¹⁾.

الولايات المتحدة والصراع العربي-الاسرائيلي.....م.د فليح حسن علي

اما وزير الخارجية الامريكي دالس ففي لقاء مع وزير الخارجية العراقية اشار الى مسألة الاعتداءات الاسرائيلية على الاردن اثناء حفلة عشاء اقامتها السفارة اللبنانية في واشنطن بتاريخ 1953/10/24، حيث جاءت افكار دالس متطابقة مع وجهة نظر بايورد ، من ان المسألة ليست مسألة اعتداء دولة بل مواطنين اسرائيلين على المزارعين الاردنيين ، وانها اعتداءات فردية وبالتالي من الصعب اتخاذ موقف داخل مجلس الامن يوصي بعقوبة اسرائيل وفرض تعويضات للاردنيين ، الا انه اشار على الدبلوماسيين العرب الحاضرين اللقاء بعرض قضيتهم بصورة ذكية ومدروسة وقوية وبضرورة الاستعانة بمحاميين قديرين للدفاع عن وجهة النظر العربية في حالة احالة القضية وعرضها على المحاكم⁽²²⁾.

وفي هذا اللقاء مهد وزير الخارجية الامريكي لزيارة مبعوث الرئيس الامريكي للشرق الاوسط وهو المستر جونستون⁽²³⁾ اذا دعى الى اجتماع يضم ممثلي الدول العربية في نيويورك علاوة على امين عام الجامعة العربية في 1953/10/26، لعرض اسس السياسة الامريكية تجاه قضية فلسطين والداعية لحل الصراع العربي - الاسرائيلي سلمياً ، في الوقت الذي اوقفت فيه الولايات المتحدة المساعدات الاقتصادية لاسرائيل ، وما نتج عن ذلك من ضغط صهيوني. وطلب دالس في حينها ان لا يضع العرب العقوبات ، لانها مضرّة بمصلحة العرب ، كما طلب ان تستقبل الحكومات العربية مبعوث الرئيس ايزنهاور⁽²⁴⁾.

واكد الدبلوماسيين العرب في هذين اللقائين للمسؤولين الامريكيين انه لاصحح مع اسرائيل او تعاون مع اليهود ، مالم تنفذ اسرائيل قرارات هيئة

الولايات المتحدة والصراع العربي-الاسرائيلي.....م.د فليح حسن علي
الامم المتحدة حول تقسيم فلسطين ، واعادة اللاجئين كلاً او بعضاً وتدويل
القدس. ويعد ذلك تراجعاً في الموقف العربي الرافض سابقاً كل قرارات
هيئة الامم المتحدة الخاصة بفلسطين ومسألة تدويل القدس. والمسؤولون
العرب اعتبروا مواقف الرئيس ايزنهاور حكومته تحولاً مهماً في سياسة
الولايات المتحدة تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي لصالح العرب ، حيث
لاول مرة يعلن وزير خارجية امريكي على الرأي العام الامريكي قطع
المساعدات الاقتصادية عن اسرائيل ، لذلك اوصى بعض الدبلوماسيين
العرب العاملين في الولايات المتحدة حكوماتهم [يجب ان يستفاد من الرئيس
ايزنهاور ووزير خارجيته دالس من وجودهم في الحكم ، هذين الشخصين
المنصفين نسبياً ، وعلى البلاد العربية ان تعمل مجتمعة لاتخاذ موقف
ايجابي وصريح تجاه سياستها من امريكا ...](25).

وفي اواخر شهر تشرين اول قام مبعوث الرئيس ايزنهاور
(جونستون) بزيارة الاردن ، لعرض المشروع الدولي الذي وضعته
الولايات المتحدة لنهر الاردن وري وادي الاردن لتستفيد فيه الدول المحيطة
به ومضمنها اسرائيل ، وعلى الحكومات العربية ان تبحث الموضوع مع
الحكومة الامريكية وليس مع اسرائيل. واجاب رئيس الوزراء ووزير
الخارجية الاردن بأن الحكومات العربية المعنية ترفض المشروع لانه يأتي
بقائده لاسرائيل(26). وكان الموقف الاردني الذي عبر عن الموقف العربي
كانت نتائجه ايجابية لاسرائيل لاعطائها الفرصة لاقناع الرئيس ايزنهاور
بأن العرب لا يبحثون عن السلام بل تدمير اسرائيل ، وبالتالي لابد من
التعاون الامريكي - الاسرائيلي البناء للحفاظ على المصالح المشتركة بينهما

الولايات المتحدة والصراع العربي-الاسرائيلي.....م.د فليح حسن علي
، لان تقوية اسرائيل يعني زيادة السيطرة الامريكية على الشرق الاوسط ،
وحفاظاً لمصالحها الاقتصادية وامنها القومي.

وفي الثاني من تشرين الثاني 1953 قام مبعوث الرئيس ايزنهاور
بجولته في الدول العربية بدأها بالعاصمة اللبنانية بيروت ثم بغداد ودمشق
وعمان والقاهرة ، لانهاء مشكلة نهر الاردن بين اسرائيل والعرب ، وطرح
مشروعاً على المسؤولين اللبنانيين ينفذ بطريقة مباشرة بين الحكومة
الامريكية والعرب او عن طريق هيئة الامم المتحدة لاسيما بعد ان توقفت
اسرائيل عن العمل في تحويل مجرى النهر. ويتلخص هذا المشروع
الامريكي في انشاء سدود على نهر الاردن تقسم بموجبها مياه النهر الى
الثلاث لاسرائيل والثلاثين الى العرب ، معظمها ان الاردن والبقية الى سوريا
، على ان يستفاد من نصب السدود في توليد الطاقة الكهربائية ، اما فيما
يخص لبنان فيقام خزان شمالي منطقة المدهة لخرن مياه نهر الحصاني
لتغذية نهر الاردن على ان تدفع للبنان مبالغ مالية تعويضاً عن ذلك. غير
ان ذلك المشروع لم يكتب خطياً في تلك الزيارة ، بل افكار تدارسها
المبعوث الامريكي والمسؤولين اللبنانيين. لكن الحكومات العربية رفضت
الفكرة باعتبارها جاءت لفائدة اسرائيل ، وبالتالي فإن الحكومة الامريكية
كانت غير محايدة لانها لاتهدف الا لمصلحة اليهود. ورد جونستون على
هذه الافكار ان العرب غير قادرين على الاستفادة من النهر ، واذا ما نفذت
اسرائيل مشروعها فأنها المستفيد الوحيد ، وهذا ما دفع الرئيس ايزنهاور
الى طرح المشروع الدولي⁽²⁷⁾. وبين جونستون ان المشروع هو واحد من
مجموعة مشاريع يمكن ان تفيد العرب واسرائيل. وبدأت عملية بين

الولايات المتحدة والصراع العربي-الاسرائيلي.....م.د فليح حسن علي
الحكومات العربية والحكومة الامريكية ، اذ طالب العرب الولايات المتحدة
، الضغط على اسرائيل واعادة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم وتعويضهم
عما لحق بهم من خسائر ، فيما هدد المبعوث الامريكي بأن الولايات
المتحدة ستنفذ المشروع لصالح اسرائيل اذا ما رفضت الدولة العربية
المشاركة فيه⁽²⁸⁾.

ويبدو ان المسؤولين العرب لم يفهمو طبيعة السياسة الامريكية التي
تتأثر بنتائج الانتخابات التي يؤثر فيها اللوبي الصهيوني الامريكي. وكذلك
لم يستغلوا اعتدال الرئيس ايزنهاور ، مما دفع بالحكومة الامريكية بعد
خسارة الحزب الجمهوري للانتخابات البلدية في نيويورك ذات الاغلبية
اليهودية اواخر تشرين اول 1953، على الرغم ان المرشح الجمهوري كان
يهودياً. وكذلك بالنسبة لولاية نيوجرسي ، فاستغل الرئيس الامريكي ووزارة
الخارجية الامريكية توقف الحكومة الاسرائيلية عن انشاء سد على نهر
الاردن استجابة لرغبة (نييكه) رئيس لجنة المراقبين الدولية المشرفة على
الهدنة بين الاردن واسرائيل ، فأستأنفت مساعداتها الاقتصادية لاسرائيل⁽²⁹⁾
بداية تشرين الثاني 1953.

وكرر فعل على الموقف الامريكي القاضي بأستئناف المساعدات
الاقتصادية صرح الامين العام للجامعة العربية عبدالخالق حسونة في
3 تشرين الثاني من ان الولايات المتحدة وحليفاتها الدول الغربية هي السؤولة
عما لحق العرب من حيف وغدر في فلسطين ، وما حل باللاجئين
الفلسطينيين من شقاء ، واسرائيل سوف تمتد الى الدول العربية المجاورة
للتخفيف عن ازمته الاقتصادية بسبب الهجرة اليهودية المتزايدة اليها ،

الولايات المتحدة والصراع العربي-الاسرائيلي.....م.د فليح حسن علي
وحذر الامريكيين من الدعاية الصهيونية ، وان الثروة العربية من نفط لها
ثقل في الاقتصاد الامريكي⁽³⁰⁾ .

وكانت هذه التصريحات اثارت رد فعل لدى رئيس الجمعية
الصهيونية في نيويورك [ليبسكي] ورد عليها في 1953/11/20 (مستهزأاً)
فيما يخص الفائدة المادية التي تجنيها الولايات المتحدة من النفط العربي [من
ان العرب سوف يقومون بشربه كي لا يصل الى امريكا واوروبا]⁽³¹⁾ . هذه
التصريحات المتبادلة انعكست على المجتمع الامريكي من خلال الجمعيات
الاجتماعية التي تؤيد العرب او اليهود.

المبحث الثالث

انعكاس الصراع العربي – الاسرائيلي على صعيد

المجتمع الامريكي

في بداية عام 1953 حدثت حركة تطهير لليهود في الاتحاد السوفيتي وبعض الدول الشيوعية مثل رومانيا وجيكوسلوفاكيا لاسيما العاملين في مجال الطب والطاقة النووية ، ويبدو ان ذلك العمل سمح للحركة الصهيونية والحكومة الاسرائيلية تسهيل هجرتهم الى اسرائيل في تلك الفترة. كما استغلت تلك الاحداث سياسياً للضغط على الحكومة الامريكية للحصول على مساعدات اقتصادية لاسكان المهاجرين حيث نشط السفير الاسرائيلي في واشنطن لدى وزارة الخارجية الامريكية واعضاء الكونكرس للاتصال بالشعب الامريكي عن طريق الصحف والمحاضرات والخطب لاستجلاء العطف لمساعدة اسرائيل على تسهيل مهمة وصول هؤلاء المطرودين الى فلسطين والحصول على الدعم المالي والعسكري لتقوية بلاده⁽³²⁾.

اما اللوبي الصهيوني داخل الولايات المتحدة قد مارس ضغطاً على الحكومة الامريكية بصورة غير مباشرة ، عندما قامت مجموعة من رجال الدين المسيحيين وبعض رؤوساء الجامعات الامريكية بلغ عددهم 50 شخصية بتقديم عريضة الى رئيس الجمهورية [ايزنهاور] ، وهؤلاء ليس ممن عرفوا بمعاودة الصهيونية بأستثناء المسز روزفلت ، احتوت هذه العريضة على عدة مطالب⁽³³⁾:-

الولايات المتحدة والصراع العربي-الاسرائيلي.....م.د فليح حسن علي

- 1- ان تعلن الحكومة الامريكية عدم مساعدتها لاية حكومة او جهة تعمل من اجل بث روح اللاسامية وبالتحديد المانيا والبلاد العربية.
- 2- ان تضغط الحكومة الامريكية على العالم العربي من اجل الوصول الى تسوية مع اسرائيل وان يكون ذلك شرطاً لازماً لعلاقات مستمرة مع الولايات المتحدة.

- 3- ان تعمل الحكومة الامريكية على وضع اقتراحاً في منهاج هيئة الامم المتحدة قائم على اساس تأليف لجنة مراقبة تمنع أي عمل لاسامي وتعتبر مهما كان مصدره منافياً لروح الامم المتحدة ولمباديء العلاقات الودية بين الامم.

كان السياسة الاستراتيجية للوبي الصهيوني تقوم على اضعاف اية حركة تدعو الى مساعدة العرب ، حيث كانت هنالك جماعات وتجمعات ضد القوى المؤيدة لاسرائيل على الساحة الامريكية تعمل على توعية الشعب الامريكي وتبصيرية بحقيقة الصراع العربي - الصهيوني ، مثل جماعة اصدقاء الشرق الاوسط⁽³⁴⁾، الذين قاموا بعقد مؤتمر سنوي في نيويورك سنة 1953 بحثوا فيه العلاقات العربية - الامريكية فاتهم اللوبي الصهيوني هذه الجماعة بانها جماعة تقوم ببث روح اللاسامية ، لانهم لم يدعوا ممثل اسرائيل اسوة بدعوتهم لممثلي دول الشرق الاوسط⁽³⁵⁾ وكانت الاتهامات الموجهة نتيجة فشل اللوبي الصهيوني في التغلغل بين صفوفهم وتسيرهم لخدمة اسرائيل ، خاصة وان هذه الجماعة تبنة سياسة الحياديين العرب واليهود ، وقام رئيس هذه الجماعة المستر [هوبكنز] بجهد لتقديم عريضة مماثلة للعريضة التي قدمها اللوبي الصهيوني والمتحالفين معه الى

الولايات المتحدة والصراع العربي-الاسرائيلي.....م.د فليح حسن علي
رئيس الجمهورية الامريكية تعكس وجهة نظر معاكسة تماماً لوجهة النظر
الصهيونية ، وتدعو الى اتباع سياسة الحياد تجاه نزاع الشرق الاوسط في
تحقيق السلام بين طرفي النزاع⁽³⁶⁾.

وقد انبرت الجمعية الصهيونية في نيويورك للوقوف في وجه نشاطات
جمعية اصدقاء الشرق الاوسط من خلال الصحف المؤيدة للجمعية واسرائيل
، وركزت حملتها على مسألة السلام شريطة ان لايعود اللاجئين الى
فلسطين لان ذلك امر تستلزمه سلامة اسرائيل حيث يمثل اللاجئين (رتل
خامس) اذا ما عادوا ، ومشاتهم ذريعة تهدف من ورائها الدول العربية خلق
المصاعب لاسرائيل وتجديد الحرب معها. كما ركزت الدعاية الصهيونية
على ان بقاء السوق العربية حكراً للصناعة الامريكية والغرب مرهون
بقائها بوجود القواعد العسكرية الامريكية والبريطانية ، ووجود اسرائيل
دعامة للسلام العالمي ونصر للمعسكر الغربي ، وان دعوة بعض الساسة
العرب ومنهم امين عام الجامعة العربية الى تباع سياسة مصدق في ايران
سوف يجلب الخراب للدول العربية⁽³⁷⁾.

وهي اشارة الى ان العالم العربي مهدد بالخطر الشيوعي ، واسرائيل
تعد الدعامة للعالم الرأسمالي ضد ذلك الخطر من جهة ، وان تأميم النفط
فكرة خاسرة اذا ما اقدمت عليها الحكومة العربية ، ان العرب يعيشون على
بيع النفط والمستهلك الوحيد هي الولايات المتحدة والغرب.

هذه الحملة الدعاية للجمعية الصهيونية دفعت رئيس جمعية الشرق
الاوسط (هوبكنز) للرد عليها ، وكان يحظى بتشجيع السفراء العرب في
واشنطن حتى لايعد دعاية عربية لانه شخص امريكي. وركز هوبكنز الى

الولايات المتحدة والصراع العربي-الاسرائيلي.....م.د فليح حسن علي
ان الرأي العام الامريكي يجب ان يتقبل النقد ليفهم اراء الغير ، وان ما تقوم
به جمعية ليبكي (رئيس الجمعية الصهيونية في نيويورك) دعاية مغرضة ،
واشار بالتقدم الملموس في الدول العربية بعكس ما يقوله البعض يتخلف هذه
الدول ، وقال في مقال نشره في احدى صحف نيويورك [قد حان الوقت
للمستر ليبسكي وغيره من مؤيدي الفكرة الصهيونية من الامريكيين معرفة
اهمية صداقة ملايين المسلمين ومقارنتها بصداقة مليون ونصف من اليهود
...](38).

كما عمل اليهود الامريكيين الى انشاء جمعية معظم اعضائها من
المسيحيين تناصر اسرائيل مناهضة لجماعة الشرق الاوسط اطلق عليها
[الجمعية الامريكية المسيحية لفلسطين] عام 1952. عقدت مؤتمراً في
العاصمة الامريكية واشنطن بتاريخ 1954/2/14 ولمدة ثلاثة ايام للرد على
نشاط هوبنكز رئيس جماعة اصدقاء الشرق الاوسط ومناصرة ليبكي رئيس
الجمعية الصهيونية في نيويورك. وحضر المؤتمر ثلاثمائة شخصية بعضها
من خارج الولايات المتحدة الامريكية ، وتركزت ابحاث المؤتمر على
الاهمية التاريخية والروحية لاسرائيل في الشرق الاوسط. كما ركز
الباحثون على رغبة اسرائيل في السلام ، وعدم مهاجمة العرب ، وهي
وسيلة دعائية اتبعتها اليهود لاقناع الرأي العام الامريكي ، واطهار اسرائيل
بالدولة المحبة للسلام ، وعلاوة على ذلك ركز الباحثون على تأخر العرب
الاجتماعي والاقتصادي ، وبالتالي لابد من وجود دولة ترعى ذلك التطور
واسرائيل هي خير راع ، بوصفها الدولة المتطورة اقتصادياً واجتماعياً
وسياسياً ، ولذلك لابد من اتخاذ موقف صارم ضد العرب لارغامهم على

الولايات المتحدة والصراع العربي-الاسرائيلي.....م.د فليح حسن علي
الصلح مع اسرائيل سواء عن طريق هيئة الامم المتحدة او بالطرق التي
ترتبها الولايات المتحدة الامريكية ، ومنها قطع المساعدات الاقتصادية
وعدم تسليح العرب⁽³⁹⁾. وهنا يعطينا انطباعاً عن ضعف الدعاية العربية
بعكس اسرائيل التي جندت كثير من اعضاء الكونكرس السابقين للدفاع عنها
من خلال تلك المؤتمرات.

الخاتمة:

عد كثير من الدبلوماسيين العرب في واشنطن ان تصريحات
ايزنهاور عند تسلمه السلطة لحل النزاع العربي - الاسرائيلي القائلة بتطبيق
قرارات هيئة الامم المتحدة ذات الصلة بأنها تحولاً في السياسة الامريكية
لصالح العرب. كما جاء تقرير جون فوستر دالس وزير الخارجية الامريكي
في حزيران 1953 واكد ما ذهبت اليه تصريحات الرئيس ايزنهاور مثل
تدويل القدس واقامة سلام عادل ، اعتبر المسؤولين ذلك بمثابة تحولاً في
السياسة الامريكية لصالح القضية الفلسطينية ، بعكس حكومة ترومان التي
كانت تدعم اسرائيل في كل الظروف والازمات.

وجاء الاشارة الثانية التي عززت وجهة النظر العربية عندما اوقفت
الحكومة الامريكية المساعدات الاقتصادية عن اسرائيل عندما حاولت تغيير
مجر نهر الاردن.

غير ان العرب لم يدركوا حقيقة الامر ان من ثابته السياسة
الخارجية الامريكية دعم اسرائيل ، لانها القاعدة المتقدمة لحفظ الامن
القومي الامريكي والحفاظ على المصالح الامريكية في الشرق الاوسط ،
لاسيما وان الولايات المتحدة تخوض حرباً باردة ضد العالم الشيوعي بقيادة

الولايات المتحدة والصراع العربي-الاسرائيلي.....م.د فليح حسن علي
الاتحاد السوفيتي ، ومد القومية العربية بعد نجاح ثورة تموز 1952 في
مصر .

كما كان للدعاية الصهيونية اثر كبير على توجه السياسة الخارجية
الامريكية من خلال الرأي العام الامريكي وضغطه على الحكومات
الامريكية. وفي مقابل الاسلوب الدعائي البارع للصهاينة كان ينقص
الدبلوماسية العربية الاستراتيجية المؤثر على الرأي العام الامريكي ،
فالدعاية الصهيونية ركز على مظلومية اسرائيل من جيرانها العرب ، الذين
يحاولون القائها في البحر كما تعكس ذلك تصريحات الزعماء العرب
الفارغة من كل جدية لانقاذ الوسائل الكفيلة بحماية الامن العربي. وعموماً
خسرت الدبلوماسية العربية الجولة اما السياسة الاسرائيلية على الساحة
الامريكية تلك الخسارة التي مازال العرب يعيشون اثارها الى اليوم.

هوامش البحث:

(1) دوايت ايزنهاور: من مواليد ولاية تكساس عام 1890، أصبح ضابطاً في الجيش الامريكي عام 1915، اكمل دراسة الاركان في كنساس عام 1926. عين قائداً للقوات الامريكية في الجبهة الاوربية اثناء الحرب العالمية الثانية عام 1940-1943، ثم أصبح قائداً عاماً لقوات اللفاء في الجبة الاوربية 1944-1945. رئيس هيئة الاركان المشتركة للجيش الامريكي 1945-1948. قائداً لقوات شمال الاطلس 1950-1952. ثم احيل على التقاعد. وانتخب رئيساً للولايات المتحدة لدورتين متتاليتين 1953-1960. توفي في 1969/3/28.

Enceyclopedia Britannica vol 5 , London 1973 , PP. 54-56

(2) هاري ترومان: ولد عام 1884 في ولاية ميزوري ، انتمى للحزب الديمقراطي - أصبح عضو في مجلس الشيوخ الامريكي 1953-1945 عن ولايته. ثم نائباً للرئيس الامريكي روزفلت عام 1945. أصبح رئيساً للولايات المتحدة بعد وفاة الرئيس روزفلت 1945. وانتخب للرئاسة الامريكية لدوتين مستقلتين 1946-1952. توفي عام 1971.

The world book Encyclopedia , Vol II , U.S.A , 1982 , PP. 381-389.

(3) د.ك.و. الملفة 311/5032 بلاط ، تقرير السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية - الرقم س/214/1/1 في 21 نيسان 1953، ص108.

(4) المصدر نفسه.

(5) جون فوستر دالس: 1888-1959، وزير خارجية الولايات المتحدة بين عام 1953-1959، وعمل مستشاراً للسياسة الخارجية للحزب الجمهوري ، وصاحب نظرية سياسة حافة الهاوية أي الدفاع الى ازمات دولية دون وقوع صدام مسلح.

Encyclopedia , Vol 5, OP.cit. , P. 1081.

(6) د.ك.و. الملفة 311/5032 بلاط ، بيان رؤساء البعثات الدبلوماسية للدول العربية في واشنطن الرقم بلا في 4 آب 1953، ص89.

(7) المصدر نفسه ، تقرير السفارة الملكية العراقية في واشنطن الرقم س/114/1 في 21 نيسان 1953 ، ص108.

(8) المصدر نفسه.

(9) المصدر نفسه ، ص109.

(10) اصدرت هيئة الامم عدة قرارات حول تدويل القدس 1947، 1948، انظر عن الموضوع محمد رياض ، مذكرات محمد رياض 1948-1978، البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط ، بيروت ، 1981.

(11) حضر الاجتماع ممثلو سوريا ولبنان والعراق ، مصر والسعودية ، انظر د.ك.و. الملفة 311/5032 بلاط ، تقرير السفارة الملكية العراقية في 9/8/1953، ص94.

(12) المصدر نفسه ، ص96.

(13) د.ك.و. الملفة 311/5032 بلاط ، بيان رؤساء البعثات الدبلوماسية للدول العربية في واشنطن الرقم بلا في 4 آب 1953، ص90.

(14) المصدر نفسه ، ص91.

(15) د.ك.و. الملفة 311/5032، كتاب القوائم بالاعمال المؤقت في السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية ، الرقم س/194/1 في 5/آب/1953، ص104.

(16) المصدر نفسه.

(17) المصدر نفسه ، ص105.

(18) اتحاد النمسا والمجر: وهو الحكم الثنائي بين النمسا والمجر بعد ان احست النمسا بضعفها بعد دخول الحرب الايطالية سنة 1859. وقد وضعت اسس هذا الاتحاد الثنائي سنة 1867 كل من دياك الزعيم الهنغاري والوطني وبيست المستشار الامبراطوري النمساوي. وقد سميت منذ ذلك التاريخ اسم (النمسا والمجر). وقد بقي قائماً حتى عام 1918. انظر أ.ل. فشر تاريخ اوربا في العصر الحديث 1789-1950، ترتيب احمد

نجيب ووديع الضبع ، الطبعة السادسة ، دار الصادر بمصر ، 1958 ، ص362-365.

(19) د.ك.و. الملفة 311/5032، كتاب القائم بالاعمال المؤقت في السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية ، الرقم س/194/1 في 5/آب/1953، ص105.

(20) المصدر نفسه ، كتاب السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية ، الموضوع مقابلة وزير الخارجية الامريكي جون فوستر دالس ، القم بلا في 11/11/1953، ص64.

(21) المصدر نفسه ، ص65.

(22) د.ك.و. الملفة 311/5032، صورة كتاب المفوضية الملكية العراقية في عمان

الى وزارة الخارجية العراقية ، الرقم 502/2/2 في 1953/10/28، ص74.

(23) رئيس اتحاد السينما في الولايات المتحدة الامريكية ، وكان نائباً لرئيس لجنة فلسطين الامريكية المسيحية ام 1947، ثم اصبح عهد الرئيس ايزنهاور ضمن موظفي وزارة الخارجية الامريكية لمنطقة نفوذ كبير في الولايات المتحدة انظر د.ك.و. الملفة 311/5032، بلاط ، كتاب وزارة الخارجية العراقية الدائرة العربية الى الديوان الملكي الرقم 225 في 1953/11/14، ص89.

(24) د.ك.و. الملفة 311 /5032 ، بلاط ، كتاب وزارة الخارجية العراقية الدائرة العربية الى الديوان الملكي الرقم 225 في 1953/11/14، ص78.

(25) المصدر نفسه ، كتاب السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية ، مقابلة وزير الخارجية الامريكية دالس ، الرقم بلا في 1953/11/11، ص66.

(26) د.ك.و. الملفة 311/4092 ، بلاط ، مذكرة السفارة الملكية في بيروت الى وزارة الخارجية العراقية ، الرقم س/387/2 في 1953/11/10، ص56، 57، 58.

- (27) المصدر نفسه.
- (28) د.ك.و. الملف 311/5032 بلاط ، تقرير السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية الرقم س/98/1/1 في 1953/11/11، ص80.
- (29) المصدر نفسه ، كتاب الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية ، الدعاية الاسرائيلية والقضية الفلسطينية الرقم د/319/8 في بلا/1953/11، ص60.
- (30) المصدر نفسه.
- (31) المصدر نفسه ، تقرير السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية الرقم سياسية/52/2 في 21/نيسان/1953، ص5.
- (32) المصدر نفسه.
- (33) د.ك.و. الملف 311/5032 بلاط ، مذكرة السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية الرقم سياسية/52/1 في 21/شباط/1953، ص5.
- (34) جماعة اصدقاء الشرق الاوسط: جماعة سياسية نشطت في الولايات المتحدة ضد الدعاية الصهيونية ، وانصاف العرب برئاسة هوبكنز عام 1950.
- (35) المصدر نفسه ، تقرير السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية الرقم سياسية/52/1 في 21/شباط/1953، ص105.
- (36) المصدر نفسه ، تقرير السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية الرقم س/114/1 في 21/نيسان/1953، ص108.
- (37) المصدر نفسه ، كتاب الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية ، الدعاية الاسرائيلية والقضية الفلسطينية الرقم د/319/8 في 1953/11/30، ص61.
- (38) المصدر نفسه.
- (39) المصدر نفسه ، كتاب السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية الرقم هـ/28/9 في 1954/2/17، ص23-24.

قائمة المصادر والمراجع

- الوثائق غير المنشورة.
- وثائق وزارة الخارجية العراقية المحفوظة بدار الكتب والوثائق في بغداد.
- 1- الملف 311/5031 بلاط ، مراسلات السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية 1953.
- 2- الملف 311/5032 بلاط ، وهي مراسلات السفارة الملكية العراقية في واشنطن لعام 1953. حول الصراع العربي الصهيوني في الولايات المتحدة.
- 3- الملف 311/4092 ، مراسلات السفارة الملكية العراقية في بيروت لسنة 1953. حول مشروع تغيير مجرى نهر الاردن.
- 4- الملف 311/5032 بلاط ، مراسلات السفارة الملكية العراقية في عمان لعام 1953. حول مشروع تغيير مجرى نهر الاردن.

الموسوعات:

- 1- Enceycolopedia Britannica vol 5 , London 1973.
- 2- The world book Encyclopedia , Vol. II , U.S.A , 1982.